KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أثر التكرار في حوار مسرحية "الحسين ثائرا" لعبد الرحمن الشرقاوي – دراسة في ضوء علم لغة النص

(The effect of repetition in the dialogue of the play "Al–Hussein Tha'ara" by Abdul Rahman Al– Sharqawi, a stud in light of text linguistics)

أ.م.د.علي صادق جعفر
الباحث أمجد زاهر حسن
كلية الآداب / جامعة الكوفة
Assoc. Prof. Dr. Ali Sadiq Jaafar
Researcher Amjad Zaher Hassan
Faculty of Arts / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(B).22898

المُلخّص :

يعد التكرار من مظاهر الاتساق المعجمي للنص ؛ كونه يقوم بجملة من الوظائف التي تحقق تماسك النص وترابطه , ويدرس البحث توظيف المؤلف آلية التكرار في الحوار المسرحي لنص "الحسين ثائرا" وأثره في تحقيق تماسك النص وإيصال مقاصده الى المتلقي , ويقوم البحث على تقسيم التكرار الوارد في المسرحية وفق علم لغة النص , الى التكرار المحض(التام) والتكرار الجزئي , والتكرار على المستوى التركيبي , ويشمل : تكرار الجملة وشبه الجملة وتكرار التوازي, والتكرار على المستوى الدلالي , ويشمل : الترادف وشبه الترادف , والاسم الشامل , والكلمات العامة. وينقسم الحوار المسرحي – الذي يدرسه البحث– على نوعين :الأول الحوار الخارجي الذي ينقسم بدوره على حوار مباشر وآخر غير مباشر, والآخر الحوار الداخلي ويجري بين الشخصية وذاتها أو بين أفراد أو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مجموعة تُمثّل الطرف الآخر من الحوار, فضلا عن دراسة أثر التكرار في الأحداث والشخصيات (الرئيسة والثانوية) للمسرحية.

الكلمات المفتاحية : التكرار , الحوار, علم لغة النص.

Abstract :

Repetition is one of the manifestations of the lexical consistency of the text ,it performs a number of functions that achieve the cohesion and coherence of the text. The research studies the author's employment of the mechanism of repetition in the theatrical dialogue of the text "Al–Hussein tha'ara" and its effect in achieving the coherence of the text and communicating its purposes to the recipient. The research is based on dividing the repetition contained in the play according to the linguistics of the text, into : pure(complete)repetition and partial repetition, and repetition and partial repetition, and repetition at the syntactic level, which includes : sentence and semi–sentence repetition and parallelism, and repetition at the semantic level, which includes : synonymy and semi–synonymy, the comprehensive noun, and general words. The atrical dialogue–which the research studies– is divided in to two types: the first is external dialogue,which in turn is divided into direct dialogue and internal dialogue,which takes place between the character and himself or between individuals or a group representing the other side of thAe dialogue, in addition

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

to studying the effect of repetition on events and characters.(Major and Secondary) of the play.

Keywords : Repetition , Dialogue, Linguistics of Text.

المقدمة :

التكرار في ضوء علم لغة النص : إن علماء النص لا ينظرون إلى العنصر المعجمي الذي يحمله التكرار في ذاته ،على الرغم من أنهم لا يتعاملون مع العنصر في سياقه ،بل على وفق موقعه، وأثره في التماسك النصي ،الأمر الذي يجعل من النص متماسكاً ،إن اهتمام علماء النص بآلية التكرار تنطلق من وظيفته في عملية التماسك النصي ومن تعريفات التكرار عند علماء النص: يُعرّف دي بوجراند التكرار النصي بأنه إعادة العنصر المعجمي بلفظه، أو بشبه لفظه،أو بمرادفه، أو بزنته أو بمدلوله ، أو ببعض منه، أو بالاسم العام له؛ مما يؤدي الى تماسك النص واتساقه[١] ،و التكرار عند هاليداي ورقية حسن هو: " أيّة حالة تكرار يمكنُ أن تكونَ الكلمةُ نفسَها أو مرادف أو شبه مرادف ، كلمةً عامةً أو اسماً عاماً "[٢] لكنَّ هذا لا يعني دوماً أنّ العنصرَ المُكرّر له المحالُ إليه نفسه ، بمعنى أنّهُ قد تكون بينَ العنصرين عَلاقةٌ إحاليّةٌ وقد لا تكون ، وفي الحال الأخيرةِ نكونُ أمامَ علاقاتٍ أخرى فرعيّة ،وعندما يُحيل اللاّحقُ إلى السابقِ، أو خلافه يَحدثُ السبكُ بينهما.

اثر التكرار في الحوار الخارجي لمسرحية الحسين ثائراً :

في الحوار الخارجي تكون الأطراف المشتركة فيه من شخصيتين أو أكثر عن طريق الحوار ، إذ يتم تبادل الأفكار والمضامين فيما بين المتحاورين، لذا يُعد هذا النوع آليّة من آليات الكشف عن دواخل الشخصيّة وملامحها بوساطة اللغة المستعملة فيه، ففي الحوار الخارجي"يكون فيه الحوار بهذه الصيغة (أنا) تخاطب (أنت) بنظام الدور، فتوجّه شخصية ما الحديث إلى شخصيّة أخرى فتنصت ثم تجيب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بدورها وتتحول إلى متكلم، فهو صوتان لشخصيتين مختلفتين."[٣] ، لقد استعمل المؤلف هذا النوع في المسرحية بصورة مكثّفة ،وقد كان التكرار حاضراً في جميع حوارات المسرحية ولا سيّما في الحوارات الخارجية ،ففي المنظر الثاني جرى حوارٌ خارجيٌ ثلاثيُ الاطراف يصوّر لقاء الإمام الحسين عليه السلام ،والوليد والي الكوفة ،ومروان ابن الحكم إذ تم استدعاء الإمام إلى بيت الوليد لإخباره بموت معاوية بن ابي سفيان وتولّي يزيد الحكم من بعد معاوية :

(الحسين يدخل وهما يخفّان إلى إستقباله)

الوليد: : أهلا أهلا بابن علي

الحسين : سلام الله ورحمته عليك أمير مدينتنا

وعلى مروان ابن الحكم

مرحى مروان أ أنت هنا

في هذا الوقت من الليل ؟

مروان : (بجفاء) أنا في بيت ابن العم

أفي هذا ما يستغرب ؟

الحسين : (مبتسما) مزج المودة بالقرابة يبهج

ابن الحكم : ان المودة للقرابة أحوج

الوليد : جاءنا اليوم كتاب من يزيد

الحسين : من يزيد يا وليد ..؟

ألهذا عمرك الله قد أستدعيتني ؟

فتركت الدرس في المسجد والناس عطاش للمعارف ؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

آه لو أمهلتني !

الوليد : (مستمرا) انه ينعى اباه

ابن الحكم : مات والله أمير المؤمنين ابن أبي سفيان

فانهد بهذا الموت ركن المملكة[٤]..

نلاحظ أن المؤلّف من خلال الحوار السابق عمد إلى بيان الحال النفسيّة بين أطراف الحوار المباشر، فقد جاء الحوار كاشفاً عن الأزمة النفسيّة والمعاناة التي يمر بها الوليد ،ومروان بن الحكم،من جهة ،والثبات النفسي واليقين للإمام الحسين عليه السلام من جهة أخرى ،وكأن الحوار جاء لصناعة المعادل الموضوعي لشخصيّات الحوار من جهة الصراع بين تلك الشخصيّات ، فالوليد في حال قلق من موقف الإمام الحسين عليه السلام ،فهو يعلم أن الإمام الحسين عليه السلام لن يُبايع يزيد بن معاوية بالوقت نفسه يُظهر موقف الإمام الحسين الثبات والقوة ،وفي هذا الحوار أستعمل المؤلف لغةً مناسبةً لبيان حال التوتر الحذر بين الأطراف وكان للتكرار أثر في بيان مقاصد المؤلف من جهة التوتر بين الأطراف فقد جاء بصور مختلفة منها : التكرار المحض (تكرار العلم) بصيغة الإسم المباشر (مروان ،يزيد).

إن تكرار إسم العلم المباشر(مروان) في سياق التعجّب كان القصد من ورائه معنى ضمني غير مباشر ،ففي تواجد مروان في ساعةٍ متأخرةٍ من الليل في قصر الوليد دليلٌ على حدوث أمرٍ مهم بالنّسبة لهم ،بالوقت نفسه لا يُمثّل هذا الامر عند الإمام الحسين أي شيء، وكذلك جاء تكرار الإسم المباشر(يزيد) من قبل الإمام الحسين عليه السلام الذي جاء في سياق الإستفهام دلالة على مقصد المتكلم الذي لا يقصد الإستفهام الحقيقي بل التقليل من شأن يزيد والإستخفاف به الى حدِّ التحقير، فالإستفهام هنا خَرَجَ من معناه الأصلي إلى معنى الإستحقار .

ومن صور التكرار الأخرى في الحوار نفسه التكرار الصوتي :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- الحسين : (مبتسما) مزج المودة بالقرابة يبهج
- ابن الحكم : ان المودة للقرابة أحوج

نلحظ أن مقصد المؤلف على لسان المتكلم من التكرار في هذا الحوار هو الدلالة على التآمر الحاصل على الإمام الحسين عليه السلام ،فقول الإمام الحسين عليه السلام : (مزج المودة بالقرابة يُبهج) يحمل معنىً ضمنياً غير مباشر لا سيّما أن كلام الإمام سَبَقته إبتسامة تدل على أنه واعٍ لما يُدبّره آل أميّة .

ومن أمثلة التكرار الأخرى في الحوار الخارجي وأثره, الحوار الذي جرى في المنظر السادس بين أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في موضوع حصار قصر ابن زياد :

(يدخل شيخ من باب الصدر .. الشيخ هو زيد ابن ارقم)

- زيد : أيها المختار بشرى .. نجحت خطة مكرك
- المختار : كيف يازيد ابن ارقم ؟
- مسلم : انهم قد حاصروا قصر الدعي ابن زياد !
- زيد: حوصر العقرب في النار وما عاد له من بعد مهرب !
- المختار : (فرحا) واذن فليسمع العقرب نفسه !
- زيد : وقع الذئب ابن مرجانة في قاع الشرك
- المختار : فهو الآن أسير

وقصارى ما يرجى اليوم أن ينقذ رأسه[٥]

نلاحظ أن التكرار في الحوار الثلاثي قد تحقق بصور مختلفة ،منها التكرار الجزئي بوساطة العناصر(حاصروا،حوصر) ،وقد جاء التكرار هنا للدلالة على ثورة الناس على ابن زياد ، ونلحظ في هذا الحوار أن المؤلف إستعمل التكرار لبيان مقاصده التي يريد إيصالها إلى المتلقي عن ابن زياد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولذلك عَمَد إلى تكرار صفات ابن زياد بوساطة الإسم المباشر , وهي: (الدعي , العقرب , الذئب), لتكثيف الطاقة الدلاليّة للنص, وإقناع المتلقي بالشخصيّة السلبيّة لعبيد الله بن زياد .

٢- أثر التكرار في الحوار الداخلي لمسرحية الحسين ثائرا :

يمتاز الحوار الداخلي بحديث الشخصيّة إلى ذاتها من دون الإشتراك مع الطرف الآخر ،ففي هذا النوع من الحوار تتحدث فيه الشخصيّة عن الذكريات والمواقف السابقة التي عاشتها ،لذا نجد أن هذا الحوار كاشفاً عن الشخصيّة وأبعادها ودواخلها النفسيّة[٦] .

إن الحوار الداخلي ينقسم على عدة أنواع :

أ- المونولوج (المناجاة) : مصطلح يوناني الأصل , يُقسّم على أنواع منها , المونولوج المباشر والمونولوج غير المباشر ، والمونولوج: "تعبير يُفترض فيه النقل الأمين لنشاط واقع الوعي "[٧] ،فالمونولوج يُمثّل حوار النفس مع الشخصية الروائية ،ولا فرق في كونها الشخصية الرئيسة أو الساندة ،فهو يمثل حال تأمل النفس وتفاعلها مع مشاعرها، ويفترق المونولوج عن المناجاة في الشكل إذ تتخذ المناجاة شكل الحوار بين الشخصية ونفسها ،فالشخصية تُمثّل المُرسل الذي يُجيب نفسه[٨] ، ومن الأمثلة على المونولوج حوار الإمام الحسين عليه السلام في المنظر الرابع:

(يخرج رجل ٤ وكان هو آخر من تبقى ..لم يعد بالمكان غير الحسين)

الحسين : بأبي أنت وأمي يارسول الله إذ أبعد عنك

وأنا قرة عينك

انني أرحل عن أزكى بلاد الله عندي

خارجا بالرغم مني ..

غير أني ...

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أنا لا أعرف ما أصنع في أمري هذا فأعني

أنا ان بايعت للفاجر كي تسلم رأسي

أو لكي يسلم غيري .. لكفرت

ولخالفتك فيما جئت للناس به من عند ربك[٩]

إن إستعمال المؤلف للمونولج في حوار الإمام الحسين عليه السلام وتوظيفه يحمل رؤيته في شخصيّة الإمام الحسين عليه السلام ،فقد جاء المونولوج كاشفاً عمّا يدور في نفس الإمام الحسين عليه السلام فعن طريق الوصول إلى نفسيّة الإمام الحسين عليه السلام ومعرفة طريقة تفكيرها ،ومفهومها للحياة ،والمونولوج يُقدّم للمتلقي تحليلاً نفسّياً للشخصيّات[١٠] ،إذ نلحظ أن لغة الحوار جاءت باسلوب يتناسب وحال الإمام الحسين عليه السلام ،إذ استعمل المؤلف التكرار كوسيلة كاشفة عن نوع الصراع الدائر بين الإمام الحسين عليه السلام وذاته، إذ عمد المؤلف إلى تكرار الضمير (أنا) للدلالة على ماتتماز به شخصية الإمام الحسين عليه السلام من ثبات على الإنتماء لإمة جدّه رسول الله والحفاظ على الهويّة الإسلامية التي لا تتحقّق إلا بالتحدّي والمقاومة.

ومن الأمثلة الأخرى على حضور التكرار في المونولوج ،هو حديث الإمام الحسين عليه السلام بعدما طَلَبَ منه ابن جعفر في المنظر الخامس أن يُهادن في بيعة يزيد على أن السياسات هي فنّ المكر والخديعة،فجاء ردّ الإمام عليه السلام بحواره إلى ذاته :

الحسين : (حزينا) آه ما أهون دنياكم على طفل الحقيقة

هكذا قد أصبح الخير طريدا يتوارى في الخرق

وغدا الحق شريدا

ويستمر الإمام عليه السلام في حواره حتى يقول:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عندما تقحم الحدأة أسراب الحمام

عندما يغشى ركام الرمل أكناف الربيع

عندما تصبح دنياكم نفاقا ورياء ونعيما من جنور

عندما يصبح ذل الخوف سلطان القلوب

فاذا الانسان يستخفى بتقواه بعيدا

ويباهي بالذنوب

عندما يصبح طول العمر نارا وعذابا

للرجال الصالحين

عند هذا ما انتفاعي بالبقاء؟![11]

نلحظ في هذا المقطع من المونولوج أن المؤلف قد أستعمل لغةً تتناسب وحال الألم والحزن التي كانت تعتلي نفس الإمام الحسين عليه السلام ،ولإجل بيان تلك الحال عمد المؤلف إلى إستعمال آلية التكرارعن طريق تكرار الظرف المركّب من (عند) و (ما) المصدريّة ،فالمؤلف أراد أن يوصل مقاصده إلى المتلقي/الجمهور ، في بيان أهداف الإمام التي يسعى إلى تحقيقها ،وهنا يتحقق للمتلقي/ الجمهورالمعادل الموضوعي من خلال المعادلة لا استسلام ولا مهادنة للظلم والطغيان ،ولا قيمة للحياة أمام الذل والمهانة ،ويمكن لنا ملاحظة أثر التكرار في ربط النص وجعله متماسكاً ،ويمكن بيان ذلك من خلال المخطط:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

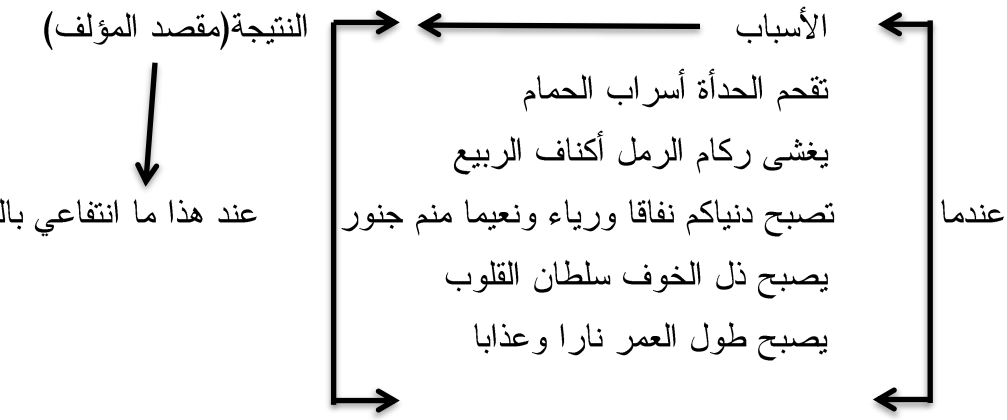

مخطط رقم (١)

نلحظ أن المخطط يبين لنا المعادل الموضوعي إلذي أراد المؤلّف إيصاله عن طريق ربط جميع الاسباب عن طريق التكرار بالظرف (عندما) من جهة ، وبيان النتيجة الحتمية لموقف الإمام الحسين عليه السلام من جهة أخرى.

ب–السرد :

يعني السرد في الإصطلاح النقدي :" نقل الحادثة من صورتها الواقعيّة إلى صورة لغويّة"[١٢] وهو:" فعل الحكي المنتج للمحكي أو إذا شئنا تعميم مجموع الوضع الخيالي الذي يندرج فيه، الذي ينتجها السارد والمسرود له ونقصد بالمحكي النص السردي الذي لا يتكوّن فقط من الخطاب السردي الذي ينتجه السارد،بل أيضا من الكلام الذي يلفظه الممثلون ويستشهد به السارد"[١٣] ،وفي المسرح يأتي السرد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مرتبطاً بالرّاوي السارد للأحداث الذي يقوم بتقديم الشخصيّات ووصف الزمان والمكان ،إذ يمثل الراوي هنا المؤلف أوشخصية من شخصيات المسرحية ،الذي يقوم بنقل الأحداث وطرحها على المتلقّي كما يراها، وينماز السرد المسرحي عن السرد الروائي بالإختزال[١٤] ونلحظ كِثرة السرد في مسرحية "الحسين ثائرا"؛ كونها تتناول أحداثاً دينية تأريخية , فقد عمد الشرقاوي الى رواية الأحداث التأريخية على لسان شخصيّاته في المناظر المختلفة , من ذلك ما جاء في المنظر الثاني من حوار ثنائي متصاعد بين الإمام الحسين عليه السلام وبين ابن الحكم, ولا سيّما في قصّة غدرهم بعثمان بن عفان:

الحسين: كان من أصلح أهل الارض لكنكمو ورطتموه

أنتم من حفر الحفرة له

قد ظلمتم بإسمه الأمة حتى ضجرت

ونهبتم بإسمه الاموال حتى نضبت

وكنزتم بإسمه الثروة حتى ثارت الدنيا عليه , فاختبئتم

انما ثار عليه الناس من كثرة ما عانوه منكم ..

آه لو أسلمكم للثائرين ! !

قد حماكم ويحكم لكنكم أسلمتموه ..

أيكم دافع عنه ؟ أيكم ؟؟

ويستمر المؤلف في السرد على لسان الإمام الحسين ع , حتى يقول:

قد كسبتم من وفاة الرجل الصالح

أضعاف الذي كنتم كسبتم في حياته

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ابن الحكم : كذبت..كذبت ورب البيت[١٥]

نلاحظ أن التكرار في سرد المؤلف على لسان الإمام الحسين عليه السلام في الحوار الثنائي بينه وبين ابن الحكم جاء لبيان المؤامرة التي حاكوها ضدّه بعد أن كانوا من أنصاره والمدافعين عنه ،ولبيان المؤلف لمقاصده ،استعمل أنواعا مختلفة من التكرار في لغة تتناسب ونوعيّة الحوار من جهة و توتره وتصاعده من جهة أخرى ،إذ نلحظ أن الإمام الحسين عليه السلام في هذا المقطع من الحوار قد كرّر العنصر(اسم) المقترن بالضمير المتّصل(الهاء) العائد على عثمان بن عفان ثلاث مرّات في سياق تكرار التوازي ،الأمر الذي مَنَحَ الحوارتكثيف الطاقة الدلاليّة للنص من اجل تحقيق مقاصد المؤلف، ويمكن بيان ذلك في المخطط:

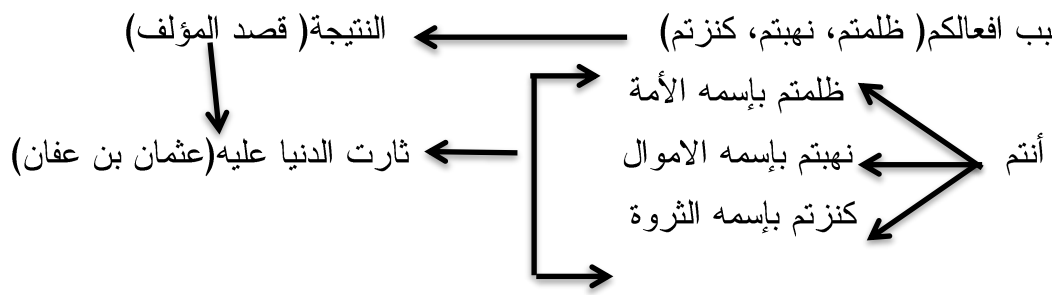

مخطط رقم (٢)

بعد أن أنتهى المؤلف من سرد حادثة ثورة الناس على "عثمان بن عفّان" واسبابها بوساطة الحوار الثنائي بين الإمام الحسين عليه السلام وبين ابن الحكم ،يعود المؤلف ليسرد حَدَثَ المؤامرة على قتل الإمام الحسن عليه السلام على لسان الإمام الحسين علية السلام من خلال الحوار الثنائي المتوتّر الذي يتّخذ شكل التصاعد في الحدّة وقد استعمل المؤلف اللغة المناسبة لهذا الحوار لبيان مقاصده وذلك من خلال تنوّع الأساليب اللغويّة التي وظفّها في الحوار :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الحسين : (مقاطعا) أنت من دس الى زوج أخي السم وأغراها بسمه !

أو لم تحمل لها مال ابن هند والوعود ؟

أو لم تحمل لها وعد ابن هند :

أنها ان هي سمّت زوجها تصبح زوجا ليزيد ؟

غير أن ابن أبي سفيان لم يجرؤ على تزويجها منه

فقد خاف على ابنه

فغدت لا يقرب الخطّاب منها

كلهم يخشى مصيرا كالحسن[١٦]

نلاحظ أن المؤلف لبيان مقاصده في هذا الحوار عمد إلى تكرار الإستفهام المنفي على لسان الإمام الحسين عليه السلام مرتين: (أو لم تحمل)، وذلك للتأكيد على حَدَث موت الإمام الحسن عليه بالسم نتيجةَ تآمر آل أميّة عليه ،وحمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه عن مؤامرة الإغتيال , فالإستفهام المنفي جاء لأثبات الحَدَث وتأكيده لا للسؤال , فهو إستفهام لا يُراد به السؤال وانما تأكيد خبر أو معلومة[١٧] ،وقد جاء تكرار الإستفهام المنفي للتأكيد مرّةً أخرى على الحَدَث وجعل المتلقي أمام شحن دلالي للخبر الذي ألقي إليه من قبل المؤلف، وهو أمر يُسهم في إنعاش ذاكرته، ومن أنواع التكرار الاخرى التي وردت في سياق السرد تكرار اسم العلم بوساطة الكُنية ،فقد كرّر المُؤلّف كُنية (ابن هند) مرتين ونلحظ ان المؤلف كنّاه بإسم الأم لا الأب وفي ذلك قدحٌ بإبن هند ،وكان مقصد المؤلف أثارة التساؤل في ذهن الجمهور عن سبب ذِكر ابن هند بكُنيته لأمه لا الى أبيه؟ إذ كان يعرف تأريخياً بهذا الإسم ،ومن أنواع التكرار الأخرى التي وظّفها المؤلف في السرد التكرار الجزئي عن طريق تكرار

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العناصر: (الوعود ، وعد – السم ، سمه ، سمت – زوجها، زوجا ، تزويجها)،ونلحظ أن التكرار الجزئي قد حَمَلَ مقصد المؤلف في بيان أركان الجريمة وسلاحها للجمهور.

ث– الجوقة (الكورس) :

الجوقة في الإصطلاح :" مجموعة من المغنين او الراقصين،اوالصامتين،او المعلقين تُؤدى وظيفتها مجتمعةً او تفاريق .تشترك الجوقة في التمثيل: بتعليقها على الأحداث ،او بتحاورها مع الممثلين ،او بصمتها المُعبّر"[١٨] ،إن الأثر الذي تقوم به الجوقة في المسرحية , يُعد أساساً ضمن أحداث المسرحية فـــعلى الرغم من :" ان الكورس من سمات التراجيديا الإغريقية بالذات الا أن ملاحظات أرسطو في هذا الصدد لها أهميّة بالنسبة لبعض القضايا العامّة مثلاً ان الكورس يجب ان يكون جزءاً من الكل .... بمعنى أنه يجب أن يقوم بدور في الحدث كما هو عند سوفوكليس ولايكون منفصلاً عن الحدث كما هو في يوربيدس "[١٩] ،ونلحظ أن المؤلف عبد الرحمن الشرقاوي وَظّفَ الجوقة في مسرحيته كوسيلة من وسائل البناء في صناعة الحَدَث ،فقد جاء صوت الجوقة منتشراً على المساحة النصية للمسرحية ،فقد كان صوت الجوقة حاضراً في مناظر المسرحية ، ففي:

المنظر الأول تنطلق الجوقة بالقول:

الأصوات : فلنبايع للحسين بن علي ..فلنبايع للحسين[٢٠]

وفي المنظر نفسه:

الأصوات : أين حسين ؟ أين حسين

الأصوات : سيروا للمسجد ...للمسجد

لا بيعة الا لحسين[٢١]

وفي المنظر الثالث :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أصوات من بعيد: ياللحسين ابن الإمام

يا للإمام ابن الإمام

الأصوات : ياحسين يامُجير ياحسين!

اين انت الآن أين؟

الأصوات : علي ياثار الله ..علي ياثار الله[٢٢]

نلاحظ من خلال ما تقدّم أن المؤلف جَعَلَ من الجوقة والأصوات وسيلةً معبّرة عن مقاصده في إثارة مشاعر الجمهور في أحقيّة الإمام الحسين علية السلام في خلافة المسلمين ، وقد إستعمل لإجل ذلك أساليب مختلفة فجاءت لغة الجوقة تتناسب والأحداث، ومن الوسائل التي ضمّنتها لغة الجوقة التكرار بمختلفة أنماطه، ففي المنظر الأول جاء التكرار عن طريق تكرار الجملة (فلنبايع للحسين بن علي .. فلنبايع للحسين) إذ وردت مرتين وكذلك تكرار جملة (أين الحسين ؟ أين الحسين) ،وفي المنظر الثالث جاء التكرار مصحوباً بالنداء في تكرار جملة (ياحسين يامجير يا حسين) وفي جملة (علي ياثأر الله .. علي يا ثأر الله) التي وردت مرتين في الجوقة .

وظائف الحوار: للحوار المسرحي وظائف منها : بناء الشخصية وبناء الأحداث[٢٣] :

أولا: بناء الشخصية :

تعد الشخصيّة من العناصر المهمّة في الحوار المسرحي ،فـــ الحوار:" هو العمود الفقري لتعريف الشخصيّة وتحديدها،كما يُسهم في تقدّم العقدة وتأزّم الحادثة حتى تصبح مأساوية"[٢٤] ،والشخصية في الحوار المسرحي تنقسم على[٢٥] :

١- الشخصيّة الرئيسة: هي الشخصية المحوريّة التي تدور حولها أحداث المسرحية ، وغالباً ماتكون من الشخصيات القياديّة أو الإصلاحية ،أو تكون المعارض لبطل المسرحية،ووظيفة هذه الشخصية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السير بالصراع نحو الأمام[٢٦] , ومما لا شكّ فيه أن الشخصية الرئيسة في المسرحية , هي شخصية الإمام الحسين عليه السلام, فهو بطل المسرحية ومحورها الذي تدور حوله الاحداث.

٢- الشخصيّة الثانوية: إن وظيفة الشخصية الثانوية المساعدة في ربط الحدث وتوجيه المتلقي نحو الجوانب الخفيّة في شخصيّة بطل المسرحية ومحورها،وفي المسرحيّة ظهرت عدّة شخصيات ثانوية التي ساعدت الشخصية الرئيسة في السعي لتحقيق أهدافها سوى أكانت أهدافاً خيّرة , وهو ما سعت اليه الشخصيات الثانوية من أنصار الإمام الحسين عليه السلام ,أو أهدافاً شريرةً وهي أهداف الشخصيات الثانوية التي وقفت مع معسكر يزيد بن معاوية .

أ- أثر التكرار في بناء الشخصية الرئيسة في المسرحية:

قام المؤلف برسم الملامح الأساس للشخصية الرئيسة – الإمام الحسين عليه السلام- في المسرحية من خلال استعمال اللغة وتنوّع اساليبها لبيان مقاصده إلى الجمهور،فشخصية الإمام الحسين عليه السلام ليست شخصية عادية أو بسيطة بل هي شخصية معقّدة جداً في تناولها ،فهي شخصيّة ذات بعد ديني ،وسياسي ،واجتماعي كبير إذ تمثل شخصيته الوريث الوحيد والشرعي للبيت النبوي فهو وريث الإمام الحسن والإمام علي والنبي محمد عليهم الصلاة والسلام اجمعين،ومن الوسائل اللغوية المهمة التي ساعدت المؤلف في رسم شخصية الإمام الحسين عليه السلام التكرار،ففي بداية المنظر الثالث نرى المؤلف يتناول جانب من الجوانب الخفيّة لشخصية الإمام الحسين عليه السلام ليقدمها الى الجمهور بصورة واضحة من خلال الحوار الجماعي بين الإمام عليه السلام وأصحابه:

بشر: أهذا أنت تمركدأبك قبل الفجر ؟ !

سعيد : تعطي المسكين وان لم يسأل

وتبيح طعامك للأرامل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وتغيث العائل والمعتر ؟

بشر: وتمنح رزقك للأيتام

وتكثر صلة ذوي الأرحام ..

الحسين : وكيف عرفت بهذا الأمر .. ؟

سعيد: العمل الصالح لا يخفيه ستار الليل

الحسين : سري قد ساقكما الله إليه فلا تشيا بالسر

بشر: غيرك يفخر بالصدقات ليكسب منها حمد الغير

الحسين : وبذاك يضيع حسن الأجر

خير الصدقة ما لا يفضح سر المحتاجين اليها[٢٧]

نلاحظ أن المؤلف يبدأ الحوار الهادئ بإستفهام خَرَجَ عن معناه الحقيقي إلى معنى ضمني القصد منه التعجّب والدهشة ،إذ يقول بشر:(أهذا أنت تمركدأبك قبل الفجر ؟ !)،ومن خلال هذا الأستفهام نلحظ أن مقصد المؤلف أن أصحاب الإمام الحسين عليه السلام لا يتعجّبون من فعله هذا ،والسبب في جعل الإستفهام هنا يخرج عن استعماله الحقيقي هو مقصد المؤلف الذي يريد إيصاله للجمهور الذي تغيب عنه جوانب من هذه الشخصية العظيمة ،ولأجل ذلك قام المؤلف بإستعمال أساليب كثيرة منها توظيفه لوسيلة التكرار فقد استعمل التكرار الدلالي في رسم جانب من جوانب الشخصية ،فجُمل الحوار:(تُعطي المسكين وإن لم يسأل,وتُبيح طعامك للأرامل,وتُغيث العائل والمعتر,وتَمنح رزقك للأيتام ,وتُكثر صلة ذوي الارحام) , تدور حول معنى واحد من المعاني وهو الصدقة وطريقة تعامل الإمام في تنفيذها وإعطائها الى الرعية ، فقد شارك التكرار الدلالي على تأكيد الصفات السامية لشخصية الإمام الحسين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عليه السلام , التي تتمثّل في التصدّق على الفقراء سراً , وأهميّة العمل الصالح البعيد عن الرياء , وجاء هذا التكرار للإفهام وزيادة تنبيه المتلقي .

ومن أنواع التكرار الأخرى التي تضمّنها الحوار, التكرارالصوتي إذ جاء ليرسم ملامح الشخصية ويُضيف بعداً موسيقياً على الحوار,فتكرار العناصر:(تُعطي , تُبيح , تُغيث) , التي جاءت على وزن واحد ,إذ أضافت النغمة الموسيقية المتناسقة على الحوار جانب جمالي كان القصد منه شدّ الجمهور وتوجيه وعيه للصورة التي يقصد المؤلف ايصالها له .

ومن صور التكرار الأخرى في الحوار الكاشفة عن جانب الصدقة في شخصية الإمام الحسين عليه السلام إستعمال المؤلف التكرار الجزئي من خلال تكرار العناصر:(سرّي ،السر، سر،الصدقات , الصدقة)،نلحظ أن المؤلف قد خَلَقَ معادلاً موضوعياً من خلال وسيلة التكرار الجزئي لهذه العناصرفبيّن للجمهور كيفية تعامل الإمام عليه السلام في إخراج الصدقة لمحتاجها من دون المساس بكرامته وحفظ ماء وجهه , وهو المعادل الموضوعي الذي حاول المؤلف تشكيله من خلال الحوار .

يستمر المُؤلّف في الكشف عن جوانب من شخصيّة الإمام عليه السلام في المنظر نفسه من خلال الحوار الجماعي بين الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه من جهة وبين أصحاب يزيد بن معاوية من جهة أخرى ، إذ دارَ الحوار حول موضوع البيعة الباطلة ليزيد وعدم مبايعة الإمام له من جهة وخروج الإمام عليه السلام على الحاكم الظالم من جهة أخرى،والمحاولات المستمرة من إجل ثني الإمام عليه السلام من القدوم إلى كربلاء والعودة إلى المدينة ، ولإيصال مقاصد المؤلف في بيان موقف الإمام الحسين عليه السلام إستعمل المؤلف وسيلة التكرار في الحوار ،إذ استعمل التكرار ضمن اساليب لغويّة متنوّعة ،نحو:النفي،القصر،القسم..

الحسين : قسما بالله ما أنشد فتنة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أنا لا أنشد ملكا بينكم

فأنا أزهد أهل الأرض في هذا

_ وان كان لي الحق عليكم _

انما أنشد أن أصلح في أمة جدي ما استطعت

انما أنشد أن أرفع جور الحاكم الظالم عنكم

أنا لا ابغي سوى الاصلاح فيما بينكم

فإذا وفقت أعذرت وان أفشل عذرت ..

واذا هم قتلوني دون ما أنشد من خير لكم

فلقد وفّيت لله ديوني وقضيت[٢٨]

إن مقصد المؤلف في هذا الحوار هو بيان أسباب رفض بيعة الإمام عليه السلام ليزيد من جهة وبيان أسباب الخروج والإصرار عليه من جهة أخرى ،ولأجل إيصال المؤلّف مقاصده إلى الجمهورإستعمل لغةً تتناسب والقيمة الموضوعية التي يتمتّع بها الحوار،فقد نوّع الأساليب اللغويّة للحوار واستعمل وسيلة التكرار ضمن تلك الأساليب فجاء التكرار كاشفاً للجمهور عن تلك المقاصد ، ومن صور التكرار في الحوار هو تكرار الضمير(أنا) ثلاث مرات ،إذ جاء مع اسلوب النفي لبيان عدم طمع الإمام الحسين عليه السلام في المُلك وإنما غايته كانت الإصلاح وتكرار الضمير (أنا) له دلالته اللفظيّة والمعنويّة، فمن جهة المعنى فهو يدل على التوكيد ،وبيان أهميّة المعنى وتوضيحه ، ومن جهة المبنى أراد المؤلف باستعمال الضمير الحفاظ على وحدة الموضوع والفكرة في الحواروهذا أمر يكسب الحوار الإهتمام الزائد عند الجمهور في توخّي مقصد المؤلف .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن صور التكرار الأخرى تكرار الفعل (أنشد) الذي جاء أربع مرّات ، فقد سُبق بنفي مرتين وبقصر مرتين، فقد جاء النفي مرة بـــ (لا) ومرة بـــ (ما)، والنفي بهما له دلالاته ،فالأداة (ما) عند دخولها على المضارع تنفي الحال ،بينما تستعمل (لا) للإستقبال ،ومن النحاة من جَعَل (لا) للحال والإستقبال معا[٢٩] ،فقول الإمام عليه السلام بتكرار الفعل (أنشد) مسبوقا بـــ (لا،ما) إنما جاء لإيصال فكرة إلى المتلقي في دَفع ما يجول في ذهنه من علامات إستفهام حول أسباب خروجه إلى كربلاء من جهة طَمَع الإمام في الملك لا في الحال ولا في المستقبل ،وهو ما حاول المؤلف إيصاله للجمهور،ولتأكيد مقاصد المؤلف على ايصال هذه الفكرة إلى الجمهور يعود ليستعمل الفعل(أنشد) مقروناً بأداة القصر(إنما)،إن استعمال الفعل مع اداة القصر له معنى دلالي وهو نفي الإمام الحسين طَمَعه بالمُلك وتخصيص غرض خروجه بالإصلاح فجاء القصر للفعل (أنشد) تخصيصاً له بالإصلاح ونفيه الطمع في المُلك ، فالقصر يأتي للإثبات فضلاً عن التخصيص، فهو يخصص صفةً معينةً تختص بموصوف معين[٣٠] ، وبإستعمال المؤلف النفي مع الفعل (أنشد) وكذلك القصر معه ،دلالة واضحة على مقصده .

ب- أثر التكرار في بناء الشخصيات الثانوية في المسرحية :

تكتفي الشخصية الثانوية بوظيفة مرحلية في تصوير الحَدَث ،فهي تقوم بـــ: " أدوار محدودة اذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسة ، قد تكون صديق الشخصية الرئيسة أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين و آخر ، و قد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو مُعيق له "[٣١] ، ومن مُميّزات الشخصيات الثانوية في العمل المسرحي أو في العمل الأدبي في الأعم الغالب أنها أقل عمقاً وغير معقّده مقارنةً بالشخصيات الرئيسة،فهي لا تُمثّل أساس الحدث الذي يقصده المؤلف في بنائه للأحداث،إذ يُركّز المؤلف في بناء هذه الشخصية على جانب واحد من جوانب من دون الجوانب الأنسانية الأخرى[٣٢] ،وقد إستعمل المؤلف في المسرحية هذا النوع من الشخصيات بكثرة ،ومن هذه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الشخصيات ،شخصية يزيد بن معاوية ، ففي المنظر الأول جَرى حوار جماعيّ بين أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وبين أصحاب معاوية بن ابي سفيان ويزيد ،وكان الحواريتّصف بالتوتر استعمل فيه المؤلف اللغة المناسبة ،فالصراع بين الطرفين يدور حول الشرعيّة ومن يستحقها،ولأجل بيان مقاصد المؤلف من خلال الحوار عمد إلى استعمال وسائل عديدة منها الوسائل اللغوية فقد نوّع في الأساليب والوسائل اللغويّة في حوارشخصياته في المسرحية وقد ضمّن حواراته وسيلة التكرار بانواعه المختلفة مثلما نلحظ في هذا الحوار ،فقد جاء التكرار بوساطة العلم – الأسم المباشر– يزيد الذي يمثّل شخصية ثانوية ،إذ تكرر ثلاث مرات ، وكذلك وَرَد التكرار مرتين بواسطة العلم – اللقب– (أمير المؤمنين)،وقد تمّ توظيف التكرار هنا لرسم ملامح شخصية (يزيد بن معاوية) :

سعيد: أنه قد أخذ البيعة قهرا ليزيد

ملك الفسق أمير الماجنين

أسد: فيزيد أيها الناس أمير المؤمنين[٣٣]

ويستمر في تكرار الشخصية بقوله :

سعيد : أ يزيد .. ذا أمير المؤمنين ؟

أو لا يوجع أذنيك الرنين ؟ ![٣٤]

نلحظ أن المؤلف قد صَنَعَ من خلال الحوار معادلاً موضوعياً لشخصيّة يزيد بن معاوية إذ عمل على توظيف اسم العَلَم بوساطة آلية التكرارلبيان جوانب شخصيته ، فجاء تكرار إسم يزيد مع اللقب مسبوقاً بالإستفهام الذي خَرَجَ عن معناه الحقيقي إلى معنى التعجّب الذي له دلالة الرفض والإستهجان ،وبهذا التعجّب تظهر صورة يزيد الحقيقية عند الجمهورفهو مَلك الفسقِ لا أمير المؤمنين ،وبيعته مرفوضه.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن الشخصيّات الثانويّة في المسرحية شخصيّة المختار الثقفي،ففي المنظر العاشر يجري حوار بين ابن زياد والمختار الثقفي وذلك عند حصار قصر بن زياد ،إذ يتّسم الحوار بالحدّة والتّصاعد بين الطرفين ،وقد إستعمل المؤلف اللغة المناسبة لذلك الحوار من خلال تنوّع الأساليب اللغويّة فقد عَمَد إلى إستعمال آلية التكرار الذي شارك في رسم ملامح شخصية المختار ،فشخصيّته تتسم بالثوريّة والشجاعة ،إذ واجه ابن زياد ولم يخشى تسلّطه وجبروته وبطشه:

– ابن زياد: ولذا بايعتم لابن علي للكذاب ابن الكذاب

– المختار :(مندفعا) أنت الكذاب ابن الكذاب

أنت الدعي ابن الدعي

ويح الأمراء الكذابين ..

أمراء الرشوة والغدر

أتجيء هنا كي تتسلط

وأميرك مبتذل ساقط..

–ابن زياد: (مأخوذا) من ذا يرفع هذا الصوت على ابن زياد؟

ويسب يزيد بن معاوية ولي الأمر؟

–المختار: (مستمرا في حدته) تبا لك يابن زياد[٣٥]

من خلال الحوار نجد أن المؤلف إستعمل تكرار العنصر(أمراء) مرّتين على لسان المختار،وفي المرتين جاء مقروناً بوصف :الأولى (الأمراء الكذابين) وفي الأخرى (أمراء الرشوة والغدر) ، ثم ياتي تكرار الترادف عن طريق تكرار العناصر (أمراء، الأمراء، أميرك)، إذ نلحظ أن المؤلف قام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بتحديد ملامح شخصية المختار القويّة من خلال ردّه على ابن زياد ،إذ شارك التكرار في رسم صورة شخصيّة المختار القويّة في ذهن الجمهور.

ثانيا:أثر التكرار في صناعة أحداث المسرحية(الحبكة) :

يتألف العمل المسرحي من مجموعة من الأحداث المختلفة ،وفي المسرحية تظهر هذه الأحداث على شكل مشاهد تمثيلية تحتوي على مناظر داخليّة ،فالأحداث تبدأ برسم الأزمة في المسرحية ثم يبدأ تطوّر الأحداث وتناميها حتى تصل إلى ذروتها،والأحداث الجيّدة لا بُدَّ أن يكون لها الأسباب الموجبة من جهة وأن تحمل أفكارا منطقيّة لصناعة تلك الأحداث فضلاً عن إبتعادها التصنّع المفتعل[٣٦] ،وفي مسرحية (الحسين ثائرا)، تفتتح المسرحية بحدثٍ مهم يتمثّل بموت معاوية بن ابي سفيان ، لتقوم على أساس هذا الحدث الأحداث الأخرى التي تنتشر على طول مساحة المسرحية.

لقد وَظّف المؤلف آلية التكرار في صناعة الأحداث ورسمها الأمر الذي جَعَل من مقاصد المؤلف تتجسد في ذهن الجمهور , ومن أحداث المسرحية التي وَظّف المؤلف آلية التكرار في صناعتها:

١- موت معاوية بن ابي سفيان في المنظر الاول: يبتدأ الشرقاوي مسرحيته بحدث مهم , هو موت معاوية بن أبي سفيان , بقوله :

سعيد : زال الطاغية المتكبر

بشر : سقط الدجال الأكبر

سعيد : هلك الفرعون المتجبر

مات معاوية ياقوم

فالحرية منذ اليوم

أبشر يابشر اذن أبشر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أسد: أتشتم رجلا هو من صحب رسول الله

وقد بشره بالجنة؟

فأبشر أنت بنار سقر[٣٧]

في هذا الحوار الجماعي المتوتّر والمتصاعد نجد أن المؤلف أستعمل آلية التكرار في رسم صورة متكاملة عن الحدث والصراع الذي كان نتيجة الحدث ، ولأجل أن يوصل المؤلف مقصده إلى الجمهور عمد إلى استعمال التكرار بانواعه المختلفة من خلال استعمال اللغة المناسبة للحدث ،فالمؤلف لم يذكرفي حدث موت معاوية اسم معاوية الصريح في البداية بل ذَكَرَ صفات معاوية تمهيداً لذِكر اسمه بصيغته المباشرة وهو أمرٌ مقصود من قبل المؤلف لتهيئة الوعي الجمعي عند الجمهور في إستقبال صورة معاوية بن ابي سفيان الحقيقية .

لقد وَظّفَ المؤلف حَدَثَ موت معاوية في بيان أسباب الصراع التي حدثت بين فئتين ،فالحوار يبيّن أسباب فرح الناس بموته ،فمعاوية قد زيّف الدين ونَقَض العهد ولأجل ذلك عَمَد المؤلف إلى إستعمال اللغة المناسبة للحوار والحدث ،إذ إستعمل التكرار الدلالي على المستوى العمودي (الدلالي) المتمثّل بالأفعال:(زال ، سقط،هلك ،مات) وكل هذه الأفعال لها دلالاتها في الزمن الماضي فمعاوية منذ اليوم هو من الماضي .

ولكي يقنع المؤلف الجمهور بصورة معاوية الحقيقية كان لابُدَّ من إيجاد المبررات والأسباب لها لاسيّما أنَّ معاوية يُعد خليفة عند بعض المسلمين , لذا عمد إلى إستعمال التكرار لبيان ذلك ،فصورة معاوية هي: (الطاغية المتكبّر , الدجال الأكبر, الفرعون المتجبّر)،وبذلك هيّئ المؤلف ذهن الجمهور للدخول في أحداث المسرحية .

٢- الإمام الحسين عليه السلام في قصر الوليد بن عتبة وحَدَث البيعة :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

في المنظر الثاني وفي حوار ثلاثي الأطراف بين الإمام الحسين عليه السلام وابن الحكم والوليد جرى في قصر الوليد ،وذلك بعد أن استدعى الوليد الإمام الحسين عليه السلام إلى قصره حينما كان الإمام الحسين عليه السلام قائماً في المسجد ،إتّصف الحوار بالتوتر والتهديد المُبطّن بين أطراف الحوار ،إذ كان الحوار يدور حول موضوع أخذ البيعة ليزيد، وقد تخلل الحوارأحداثًا منها رفض الإمام الحسين عليه السلام الخضوع لطلبهم من جهة ومن جهة أخرى التهديد الذي صَدَرَ من الوليد وابن الحكم للإمام الحسين عليه السلام ،ولأجل ذلك إستعمل المؤلف اللغة المناسبة في هذا الحوار المتوتّر وقد كان التكرار حاضراً لرسم تلك الصورة في ذهن الجمهور:

الوليد : ان تكن أعطيت عقد البيعة الأولى بإكراه فبايع من جديد

أنت مدعو الى البيعة بالحسنى .. فبايع ليزيد

الحسين : أنا أعطي بيعتي سرا ؟ أ مثلي يعقد البيعة سرا ؟

أنا لا أسدل ما بيني وبين الناس سترا

لا ورب البيت ..

لن نضمر فيما بيننا من خلف أسوارك أمرا

لا ورب البيت

ويستمر الحوار:

ابن الحكم : أنت لن تخرج حتى تعطي البيعة قسرا..

لست ضيفا ها هنا

تأتي وتمضي وقتما تبغي .. ولكنك والله أسير

الحسين :فهذا مجلس تهديد لا يتحدث فيه العقل[٣٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نلاحظ في هذا الحوار أن الكلمة المحور هي :(البيعة) التي تكرّرت أربع مرات فكان مدار الحوار كله حوالها ، ثم كرر (بايع) مرتين و(بيعتي) مرة واحدة، فتكرار (البيعة) جاء ضمن أساليب لغويّة متعددة فقد جاء تكرار البيعة مصحوباً بالإستفهام :(أ مثلي يعقد البيعة سرا ؟) ومرة أخرى جاء مع الجملة الشرطية: (إن تكُنْ أعطيت عقد البيعة الأولى بإكراه فبايع من جديد) مقابل هذا التكرار في الحوار والذي يتمحور حول طلب البيعة من الإمام الحسين عليه السلام يأتي ردّ الإمام الحسين عليه السلام لخلق صورة الصراع في ذهن الجمهور وأساس هذه الصورة يقوم على معادل موضوعي أساسه جواب الرفض ، فالمؤلف وَظّفَ جواب الإمام الحسين عليه السلام ضمن الحوار باستعمال التكرار المصحوب بالإستفهام الإنكاري الحسين :(أنا أعطي بيعتي سرا ؟ أ مثلي يعقد البيعة سرا ؟) ثم يتبع هذا الرد أدوات النفي والجزم (أنا لا أسدل، لن نضمر)والتي تبيّن نوعية الرفض للإمام عليه السلام فهو الرفض النابع عن الايمان والعقيدة.

(الهوامش):

[1] – ظ : روبرت دي بوجراند , النص والخطاب والإجراء , تر : تمام حسان , ط١ , علا الكتب , القاهرة , ١٩٩٨م, ص٣٠١.

[2] – محمد خطّابي , لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ,المركز الثقافي العربي ,ط١,بيروت, ١٩٩١م,ص٢٧٣.

[3] – الحوار في النص المسرحي لعز الدين جلاوجي , زبيدة بن غواص , مجلة العلوم الإنسانية , العدد٤٤, المجلد ب , ص .ديسمبر ٢٠١٥ ص ٣٣.

[4] – عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا , مطابع روز اليوسف , الكتاب الذهبي, ص ٢٤.

[5] – المصدر نفسه , ص٧٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[٦] – ظ : نجم عبد الله كاظم , مشكلة الحوار في الرواية العربية , ط١ , عالم الكتب الحديث , أربد – الأردن , ٢٠٠٧م , ص١٨.

[٧] – علوش سعيد , معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة , ط١ , بيروت , دار الكتب اللبناني , ص ٢٠٦.

[٨] – المصدر نفسه , ص ٢٠٩.

[٩] – عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا , ص ٥٠ – ٥١.

[١٠] – ظ : محمد يوسف نجم , فن القصة , دار صادر للطباعة والنشر , ط١ , ١٩٩٦م , بيروت , ص ٨٠.

[١١] – عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا , ص ٦٨.

[١٢] – عبد القادر شرشار , تحليل الخطاب السردي , وقضايا النص , منشورات القدس العريب , وهران , ط ١ , ٢٠٠٩م , ص ١٢١–١٢٢ .

[١٣] – آمنة يوسف , تقنيات السرد في النظرية والتطبيق , دار الحوار للنشر والتوزيع , سوريا , ط ١ , ١٩٩٧م, ص ٢٨.

[١٤] – ظ : برتولد برخيت , نظرية السرد الملحمي , تر : جميل ناصيف , عالم المعرفة , بيروت , (د. ط) , (د. ت) , ص ١٣٣.

[١٥] – عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا , ص ٢٨ .

[١٦] – المصدر نفسه , ص ٢٨– ٢٩.

[١٧]– ظ : علم المعاني : د. عبد العزيز عتيق , دار النهضة العربية , ط١ , بيروت– لبنان و٢٠٠٩م , ص ٩٩.

[١٨] – ابراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ,دار الشعب , القاهرة , ١٩٨٠م, ص ١٢٤.

[١٩] – رشاد رشدي , نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن , مكتبة الأنجلوالمصرية , القاهرة , (ب ت) , ص ٥٤.

[٢٠] – عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا , ص ١٩.

[٢١] – المصدر نفسه , ص ٢٠ .

[٢٢] – المصدر نفسه , ص ٣٦, ٤٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

[٢٣] – ظ : عز الدين جلاوجي , المسرحية الشعرية في الأدب المغاربي المعاصر , دار التنوير , جمهورية الجزائر , ٢٠١٢م , ص ٢٨٤.

[٢٤] – عبد الحسين الحمداني , الخصائص الإسلوبية في مسرحيات محي الدين زنكنة , مسرح الأشواك أنموذجا, جامعة البصرة , كلية الفنون الجميلة , قسمك الفنون المسرحية , ٢٠٠٩م , ص ١١.

[٢٥] – ظ : ماري الياس , حنان قصاب حسن , المعجم المسرحي , ص ٢٧٢.

[٢٦] – ظ : لابوس ايجري , فن كتابة المسرحية , تر : دريني خشبة , مكتبة الأنجلو المصرية , ص ٢١٢.

[٢٧] – عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا , ص ٣٥.

[٢٨] – المصدر نفسه , ص ٤٦.

[٢٩] – ظ : الحسن بن قاسم المرادي , الجني الداني في حروف المعاني , ص ٢٩٦.

[٣٠] – ظ : أبو البقاء الكفوي, الكليات , تح :عدنان درويش ومحمد المصري , مؤسسة الرسالة , ط٢ , بيروت , ١٩٩٨م, ص ١١٦–١١٧.

[٣١] – محمد بو عزة , تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم" , الدار العربية للعلوم ناشرون , بيروت– لبنان , ط١ , ٢٠١٠م , ص ٥٧.

[٣٢] – المصدر نفسه , ص ٥٧.

[٣٣] – عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا , ص ١٠.

[٣٤] – المصدر نفسه , ص ١٠ – ١١.

[٣٥] – المصدر نفسه , ص ١٢٠ .

[٣٦] – ظ : د. فائق مصطفى , د. عبد الرضا علي , في النقد الأدبي الحديث – منطلقات وتطبيقات , جامعة الموصل , ١٩٨٩م , ص ١٤٤.

[٣٧] – عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا, ص ٩ .

[٣٨] – المصدر نفسه , ص ٢٥– ٢٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

المصادر :

١.أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت ٧١١هـ) , لسان العرب , دار إحياء التراث العربي , ط٣ , ١٩٩٩م.

٢.أحمد عفيفي , نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي , زهراء الشرق , جامعة القاهرة , ٢٠٠١م.

٣.آمنة يوسف , تقنيات السرد في النظرية والتطبيق , دار الحوار, سوريا ,ط١, ١٩٩٧م.

٤.جميل عبد المجيد , البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصيّة, الهيأة المصرية للكتاب ,١٩٩٨م.

٥.الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ), العين ,تح: د. مهدي المخزومي , إبراهيم السامرائي .

٦.روبرت دي بوجراند , النص والخطاب والاجراء ,تر : تمام حسان , عالم الكتب ,ط١, ١٩٩٨م.

٧.زبيدة بن غواص , الحوار في النص المسرحي لعز الدين جلاوجي , مجلة العلوم الإنسانية , الجزائر العدد٤٤, ٢٠١٥م.

٨.صبحي إبراهيم الفقي , علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق : دراسة تطبيقية على السور المكية.

٩.عبد الرحمن الشرقاوي , الحسين ثائرا, مطابع روز اليوسف, القاهرة , ١٩٧٧م .

١٠.عبد القادر شرشار , تحليل الخطاب السردي وقضايا النص , منشورات القدس العريب

١١.علوش سعيد , معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة , ط١ , دار الكتاب اللبناني , بيروت.

١٢.لابوس إيجري , فن كتابة المسرحية , تر: دريني خشبة , مكتبة الأنجلو .

١٣.ماري إلياس , حنان قصّاب , المعجم المسرحي ,مكتبة لبنان ناشرون , ط ١ , ١٩٩٧م.

١٤.محمد بو عزّة , تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) , الدار العربية للعلوم ناشرون .

١٥.محمد خطابي , لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب , المركز الثقافي العربي, ط١ , ١٩٩١م.

١٦. نجم عبد الله كاظم, مشكلة الحوار في الرواية العربية , دار الكتب اللبناني , ط١ .

Sources :

1-Abu al-Fadl jamal al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur(711AH),Lisan al-Arab.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

2-Ahmed Afifi, towards the text, anew direction in the grammar lesson.

3-Amna Youssef, narrative techniques in theory and practice.

4-Jamil Abadl Majeed, Al-Badi' between Arabic Rhetoric and Text Linguisics.

5-Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi(d.175AH),Al-Ain, edited by:Dr. Mahdi Al-Makhzoumi,Ibrahim Al- Samarrai.

6-Robert de Beaugrande, Text,Discourse,and procedure, translated by:Tammam Hassan.

7-Zubaida Bin Ghaws,Dialoguein the Theatrical Text by Ezzedine Jalouji.

8-Subhi Ibrahim Al-Faqi, Textual Linguistics between Theory andpractice:An Applied Study on Meccan Surahs.

9-Abdul Rahman Al-Sharqawi,Al-Hussein Thaer.

10-Abdul Qader Sharshar,analysis of narrative discourse and textual issues.

11-Alloush Saeed,Dictionary of Contemporary Literary Terms.

12-Labos Egri, The Art of Writing a Play.

13-Mary Elias, Hanan Kassab, Theatrical Dictionary.

14-Muhammad Bou Azza, Narrative Text Analysis(Techniques and Concepts).

15-Muhammad Khattabi, Text Linguistics:An Introduction to Discourse Harmony.

16-Najm Abdullah Kazem, The problem of Dialogue in the Arabic Novel.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.